عنوان المحاضرة: المقومات الرئيسية لنظم الادارة المحلية.

مقدمة :

إن الاخذ بنظام الادارة المحلية له ارتباط وثيق بنمط الادارة المأخوذ به في الدولة حيث انه كلما اخذت الدولة بالمركزية فان نظام الادارة المحلية ينعدم دوره ولا يكاد يكون له وجود، وعلى العكس من ذلك نجد أن الاخذ بنظام اللامركزية هو الذي يظهر فيه دور الادارة المحلية بشكل جلي ، ولا يمكن الاخذ بنظام اللامركزية في شقه الاداري إلا في ظل نظام ديمقراطي ، ولذلك فان المقومات الرئيسية لنظام الادارة المحلية تتمثل في :

أولا- تمتع الادارة المحلية بالشخصية المعنوية .

إن تمتع الادارة المحلية بالشخصية المعنوية يمنحها الاستقلال القانوني على الحكومة او الادارة المركزية مع احتفاظ هذه الأخيرة بحق الرقابة على أعمال الادارة المحلية، ومن اجل تحقيق الوظائف المسندة لها يجب ان تتمتع ايضا ب :

- **الاستقلال العضوي :** من خلال تمثيل الجماعة الاقليمية من طرف مجلس محلي منتخب .
- **الاستقلال الوظيفي:** حيث يكون هذا المجلس مختصا اختصاص اصيلا بإدارة شؤون الجماعة الاقليمية .

وتمتعها بالشخصية المعنوية يمكنها من ممارسة مختلف الوظائف المخولة لها وتتمثل في :

أ- الوظيفة التنموية :

هي المسؤولة عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال ادارة عملية التنمية المحلية والتي تتمثل في :

- وظائف مرتبطة باحتياجات السكان المباشرة .
- وظائف مرتبطة بالتخطيط المستقبلي الاستراتيجي .

ب – **الوظيفة السياسية :** من خلال العمل على تحقيق ما يلي :

- التمثيل العادل لأفراد المجتمع في المؤسسات السياسية (المجالس المنتخبة) .
- دفع السكان المحليين الى المساهمة والمشاركة الفعالة في اداء وممارسة دورهم السياسي .
- تدريب القيادات السياسية على مستوى المجتمع .

ثانيا - تعتبر تجسيدا للديمقراطية .

حيث انه في ظل وجود نظام الادارة المحلية يمكن الحديث عن المشاركة الشعبية في ادارة الشؤون المحلية للسكان من خلال المجالس المحلية ، التي تتشكل عن طريق الانتخاب لذلك فان

وجود نظام الادارة المحلية مرتبط بتطبيق الدولة لنظام ديمقراطي يسمح بمشاركة اكثر للسكان في ادارة شؤونهم المحلية .

ثالثا- تعتبر تجسيدا للامركزية الادارية .

لا يمكن الحديث عن وجود نظام للإدارة المحلية إلا في ظل وجود نظام لامركزي تطبقه الدولة ، فالدولة التي تطبق نظام لا مركزي لا يتحقق لها ذلك إلا بالأخذ بنظام الادارة المحلية .

وأيضا هناك عناصر يقوم عليها نظام الادارة المحلية تتمثل في :

1- وجود منطقة جغرافية محددة طبيعيا او اصطناعيا .

وذلك من اجل تحديد نطاق اختصاص الادارة المحلية الجغرافي او المكاني فمعرفة رقعتها الجغرافية له انعكاسات على تكوين مجلسها المحلي حيث انه لا يسمح إلا للأشخاص الذين ينتمون الى تلك الرقعة الجغرافية في اختيار اعضاء المجلس المحلي .

2- مشاركة السكان بإدارة شؤونهم المحلية .

ويتم ذلك من خلال وجود هيئة منتخبة تمثل هؤلاء السكان وتسمى بالمجلس المحلي المنتخب ،عن طريقه يمكن لهؤلاء السكان المحليين من المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم لان هذا المجلس ينتخب اعضاؤه من السكان المحليين وهم على دراية بكل مشاكل منطقتهم .

3- الخضوع للرقابة .

إن عمل المجالس المحلية لا يتم بمعزل عن الادارة المركزية والا عد ذلك تهديدا لوحدة الدولة، لذلك فان ممثلي الادارة المركزية يعتبرون الممثلين الاصليين لسكان البلاد جميعا، اما ممثلي الادارة المحلية فهم ممثلون ثانويون ، لأنهم يمارسون وظائفهم تحت سلطة وإشراف الممثلين المركزيين ، الامر الذي يتيح للإدارة المركزية ممارسة رقابة على اعمال الادارة المحلية ، وخضوع هذه الاخيرة لهذه الرقابة تفسيره ان الادارة المركزية تشرف على كامل البلاد ولا يمكنها ان تتخلى عن رقابة اعمال الجماعات المحلية ، وأيضا لان الوظيفة الادارية في الاصل هي من اختصاص الادارة المركزية، ونتيجة تطبيق نظام اللامركزية الادارية سمح للجماعات المحلية بممارسة هذه الوظائف، فوجود الادارة المحلية مرتبط بتنازل الادارة المركزية عن بعض وظائفها على المستوى المحلي لصالح الهيئات المحلية .